

مصابيح السنة)رمضان 3341 (اح 21 الإشباع العاطفي | د.عمر

المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كان يرجو بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم حيثما كنتم ورحمة الله تعالى وبركاته. وطيب الله اوقاتكم بكل خير - 00:00:05
وفقنا الله واياكم الى اقتداء كل هدي نبوي والسير في حيثما سار النبي صلى الله عليه وسلم والاستنارة بكل فعل فعله عليه الصلاة والسلام ونحن هنا في هذه المصابيح مصابيح السنة هذا البرنامج وهذه السلسلة من الحلقات التي تأتكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوواقف والدعوة والارشاد - 00:00:50

ومع ضيفنا الكريم نحاول قدر الاستطاعة ان نأتي على كل هدي نبوي ثم نسقطه على واقعنا كي نكون باذن الله تعالى من وفقوا للاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ارحب ابتداء بفضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك - 00:01:15
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. دكتور عمر حياكم الله واهلا بكم المشاهدون والمشاهدات مدعوون في هذه الحلقة للانضمام اليها والمشاهدة والاستماع الى ما سنعرض اليه من موضوع هام باذن الله تعالى للجميع - 00:01:33
وكلنا بشر وكلنا نحتاج الى العواطف وكلنا مطلوب منا ان نكون كذلك مشبعين لعواطف من حولنا من اخوة واحوات واطفال آآزوجة وغيره آآولئك من الذين يهمهم امرنا او يهمنا امرهم - 00:01:54

اه النبي صلى الله عليه وسلم كان له في هذا قصب السبق كما في كل امور الخير عليه الصلاة والسلام ولذلك ستأتي على مجموعة من المواقف التي كان فيها النبي صلى الله عليه وسلم مشبعاً للعواطف ثم نرى كيف حالتنا مع هذه العواطف واسبابها - 00:02:12
كيف كان عليه الصلاة والسلام الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اه تثار في هذه الاوقات كلمة اه يعني او مصطلح الجفاف العاطفي - 00:02:31

ويتحدث المختصون عن اسبابه ويفيضون كثيرا في هذا لكن اه يعني الذي اتمنى ان نساهم من خلال هذه الحلقة كما يساهم غيرنا ان شاء الله تعالى من - 00:02:46

الدعاة والمختصون في ابواب الامور الاجتماعية والنفسية نحاول ان نبرز هذا الوجه وهذا المعنى العظيم الراقي وهو اشباع العواطف كما تفضلتم نحن مجموعة من العواطف بشر من البشر نحزن ونفرح - 00:03:03

نبكي ونضحك اه نسر ونساء اه الانسان مجموعة من المشاعر التي تتشكل مع المواقف اه فماذا كان عليه الصلاة والسلام يصنع مع وجود ما يستدعي هذا الاشباع الملاحظ انه عليه الصلاة والسلام كان يعامل كل آآ - 00:03:21

شخص او دعني اقول كل فئة من الناس بما يناسبها ويشبعها بما يناسبها. المرأة لها عاطفة ليست كعاطفة الرجل. الطفل له من العواطف كعواطف الكبير كان عليه الصلاة والسلام غاية التسديد في اه التعامل مع هذه الفروقات الفردية - 00:03:42

دعنا نبدأ بمثال اه يعني اه نبدأ مع اشباوه عليه الصلاة والسلام لهذا الكائن العاطفي المرأة ولنبدأ قطعة قلبه وفلذة كبده فاطمة الزهراء رضي الله عنها وارضاها الحسن والحسين من المواقف التي في الحقيقة يعني - 00:04:02

لا تمل من الوقوف عندها والتأمل فيها ولننظر لها من هذه الزاوية من زاوية الاشباع العاطفي نحن نعلم ان فاطمة فجعت بوفاة امها منذ زمن مبكر فهي ابنة خديجة زوجته التي ملكت عليه شفاف قلبها - 00:04:28

آآ موت الام لابنة صغيرة كفاطمة اه ليس بالسهله ومن فجعت بوفاه امها تعرف ذلك وعاطفة الام لا يسدتها اي عاطفة اب ولا عاطفة زوج نعم هذه مكملاً وهذه مسدات لكن يبقى فقد الام له سلمة وثغرة لا يسدتها شيء لكن من نعمة الله سبحانه وتعالى على الانسان انه - 00:04:45

ينسى يعني في كثير من هذه مع تقادم الزمن فماذا كان يصنع عليه الصلاة والسلام ليسد هذه الثغرة؟ ليحاول قدر الامكان ان يسد هذا الفراغ الموجود تجاه الام فاطمة رضي الله عنه تزوجت صغيرة - 00:05:08

فوجئت بوفاة امها كما تقدمت كان نبينا عليه الصلاة والسلام يتخولها بالزيارة بين الفينة والاخري فمرة من المرات وهي ايضا تبادله ذلك فجاءت مرة من المرات الى بيت ابيها صلى الله عليه وسلم - 00:05:23

فما كان منه الا ان قام يستقبلها ويقبلها من هنا بدا الاشبعان القيام اشعار بالاهتمام فهو لم يكن جالسا عليه الصلاة والسلام في مكانه ويسلم عليها وهي واقفة وكيف الحال وتفظلي لا - 00:05:38

عليه الصلاة والسلام يشعها باهتمام ويقبلها فقط؟ لا. ويجلسها في مكانه الذي يجلس فيه هو. صلوات الله وسلامه عليه ثم يأخذ الحديث وكان هذا الموقف قبل وفاته باشهر قليلة جدا - 00:05:55

لكن انظر كيف عالج النبي عليه الصلاة والسلام هذه المصيبة في خبر اخر اقر في اذنها مرة اخرى فضحكت مضى انتهى المجلس
وتساءل النساء نساء النبي عليه الصلاة والسلام من حوله - 00:06:32

عن هذا الضحك والبكاء في هذا الوقت القصير تكملة هذا الخبر حتى ماتت حتى مات عليه الصلاة والسلام وتساءل النساء عن ذلك الموقف لانه موقف غريب تقول سرني في اول الامر - 00:06:52

بانه باني قرب اجي وسرني في الثانية لاني اول اهل بيته لحوقا به وبالفعل ستة اشهر ثم تلحق به فاطمة رضي الله عنها تصور يعني على قلب بنت لم يبقى من بناته عليه الصلة والسلام فيما اذكر الا هي او اخت لها الان نسبت - 00:07:08

امها سبقتها الى الدار الاخرة رقية وام كلثوم او زوجات اه عثمان رضي الله عنه ايضا سبقناها الى الدار الاخرة اه بقيت زوجة ثالثة نعمه اه بقيت هـ . واخت لها - 00:07:31

الصلوة والسلام لا شك ان هذا من اعظم ما يكتبه: ص - 00:07:47

التقدير والاحترام خبر الوفاة يا ابو اسامه لو جاء على عمر من هو عمر خبر كالصاعقة ولا يلامون حتى لما تيقن عمر خبر الوفاة قال له تحيه الله 00:08:02

00:08:36 -

والله اعلم فمن التهيئة احيانا ان يقول ابتلاني الله عز وجل - 00:08:58

المشاركة الوجدانية كما يقال والعاطفية لتهيا النفوس بعد ذلك - 00:09:17

۰۰۰ یعنی بعین ادیس احمد یعنی مسیح اسرائیل علی اسرائیل ملک ادیس احمد ایضاً به تصریح افسوس مذکور ادیس احمد به

00:09:30 هو كتمه عن اولاده -

ثمة معانٍ ينبغي ان يشرك فيها اهل البيت هذا نموذج يعني من تأذن لي يأخذنا ربما هذا النموذج يحضر يعني في ذهني الان عندما قبل النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة - 00:09:42

هذا يعني هدي فعلي. نعم هناك بالقول عندما جاءه الاعرابي الذي قال عندي عدد من الابناء ما قبلته؟ احدهم الاقرع بن حابس رضي الله عنه ايه كان من منبني تيمم وكان يعني عاش في بيته فيها جفاف وبادية وكذا - 00:09:56

قال النبي صلى الله عليه وسلم اواملك ان نزع الله من قلبك الرحمة؟ من لا يرحم هناك موقف اخر ايضا مدهش لما استأذن النبي عليه الصلاة والسلام ربه ان يستغفر لامه وان يزورها - 00:10:16

كما في صحيح مسلم اما الاستغفار وقد نهي عنه لانها ماتت على غير الاسلام كما في الصحيح لكن بقي جانب اخر وهو الجانب الانساني مهما كانت ولو كانت مشركة هي ام - 00:10:31

ثمة صلة عاطفية مات امه وهو طفل صغير لم يميز بعد فبقيت العلاقة العاطفية فاذن الله تعالى له بزيارتها ومن الحكم العظيمة في الزيارة التي لا اشكال فيها ولا شك فيها قضية اشباع العاطفة - 00:10:46

مات وهو مات امه وهو طفل عليه الصلاة والسلام. نعم مشركة مشركة لكن تبقى ام حسن الصلة ان يزور هذا القبر ويذكرها لا فقط يعني الدعاء قد حيل بينه وبينه لكن بقيت الصلة العاطفية وهذا - 00:11:03

تربيه الله تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام في هذا الاشباع العاطفي نجد ايضا في عمرو بن العاص مرة كما في الصحيح جاء بعد غزوة ذات السلاسل يسأل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:19

يا رسول الله عمرو بن العاص تأخر اسلامه قليلا لكن ذهل من من توقيف التعامل النبوى فظن عمرو بن العاص انه ايش؟ بلغ منزلة متقدمة جدا تعدد ايش؟ اقرب الناس اليه - 00:11:33

قال يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة لم يتبع لم يتحرج عليه الصلاة والسلام اني اذكر هذا تصور الان لو كانت آا زوجة احدنا احب الناس اليه. هل يستطيع ان يقول هذا؟ ولن يذكر اسمه. ابدا. ولن يذكر اسمها كما - 00:11:47

يقول لا لا لا اقصد النساء والان ما زال عمرو يتطلع الى مكان متقدم من الرجال قال ابوها. قال ثم من؟ قال عمر. قال ثم من؟ قال فلان. قال فعد رجالا فسكت. ما بعد وصلت انا الى الان. اي نعم - 00:12:06

ما الذي جعل عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه يسأل هذا السؤال هذا الرقي في التعامل. الشاهد ما هو؟ ليس هذا. الشاهد انه عائشة حينما تسمع هذه الكلمة ابو بكر رضي الله تعالى عنه حينما يسمع هذه الكلمة - 00:12:21

لا شك ان هذا في فيه ملأ لعاطفة المحبة وتنمية وتنمية لها قصته عليه الصلاة والسلام مع اه امامه التي سبق الاشارة اليها في لقاء سابق يعني انا كانى بالصغيرة امامه بنت زينب لها على عاتقه في الصلاة. نعم نعم. انا قبل ان يدخل قبل ان يخرج المسجد - 00:12:35

تصور حفيدة ابنة البنت وانت تعرف يعني ماذا يقول الاباء؟ اه ليس هناك اغلى من الابن الا ابنه احيانا بعض الاحفاد يبلغ في منزلة الجد ما لا يبلغه بعض الابناء من المحبة والتقدير والمودة يعني وهذا شيء يعني سبحانه الله حكم الله عز وجل - 00:12:57

المقصود كانى بهذه البنت الصغيرة جاءت الى ابها وهي الطفلة الصغيرة قد لا تدرك معانى الرسالة ولا النبوة لكنها تدرك ان هذا والد امها لزينب. نعم. كانى بها تتعلق بها - 00:13:19

عليه الصلاة والسلام ولا لو كانت منصرفة ذاهبة من هناك او او من هنا وهناك او منشغلا مع صغر البيت قد لا تتعلق هذا التعلق لكن كأني بها تشوافت الى ان تخرج معه - 00:13:34

طيب عندنا اقامة عندنا صلاة ماذا اصنع اخذها عليه الصلاة والسلام اشبه عاطفتها فتتعلق به واتى وصلى بها في القصة المعروفة التي سبق ان آا يعني اشرنا اليها في لقاء - 00:13:47

في لقاء صعب كل هذه المعانٍ ايها الكريم والاخوة الكرام والكلمات يعني يؤكّد لنا ان في السنة لا يعالج مشاكلنا حقيقة حينما نتأملها

ونقرأها قراءة لا اقول متكلفة بل قراءة بدون تكلف - 00:13:59

في واقعنا اخي الكريم جاءت آآ يعني جاءت آآ هذا التوسيع هذا الانشغال في الناس صرفهم قليلا عن التأمل في هذا الهدي النبوى نحن بحمد الله الان تيسر لنا من وسائل الاتصال ما لم يتيسر من قبل - 00:14:16

القديم يسافر الانسان هذا اخر العهد باهله لكن الان ما الذي يضر الانسان اذا سافر ان يتواصل مع امه يتواصل مع والده يتواصل مع زوجته مع اولاده بالاتصال تارة بوسائل الجوال تارة بكل وسيلة - 00:14:33

اه يتحا فيها التواصل لاشياع هذا الفراغ الذي احدثه السفر احيانا يضطره العمل. تضطره الدعوة يضطره آآ تضطره التجارة. وهكذا لكن لا ينبغي ابدا لا ينفي ان ان يجمع عليهم فرقة وبعدا حسيا ومعنى ايضا. واذا اذنت لي - 00:14:49

البيت دائمها هو المنطلق الاساس في المجتمع وسيدة البيت هي زوجة هذا الرجل او زوجاته ان كان ممن يعني عددا اه هنا مثال اه عندما النبي صلى الله عليه وسلم كانت احب الناس اليه عائشة رضوان الله عليها - 00:15:11

ما الذي يتوجب على الرجل الان زوجته لكي يشبع عاطفتها الفياضة. نعم. وفي المقابل حتى لا يعني نغمض حق الرجال. نعم. ما الذي يتوجب على المرأة كذلك ان تشبع عاطفتها هذا - 00:15:32

آآ يعني آآ هذه النماذج وغيرها يعني من المواقف آآ يعني تؤكد ان الكلمة الرائعة كلمة تعب عن الحب. من احب الناس اليك عائشة بكل وضوح وبدون تكلف غاية ما انا من المتكلفين هذا هديه عليه الصلاة والسلام - 00:15:50

اه الكلمة اقول تؤثر الكلمة الاشعار بالمحبة. الاشعار بالتقدير. لاحظ لما سئل عن خديجة قال اني رزقت حبها وكان لي منها ولد. ما المشكلة؟ بعض الناس احيانا يتخرج من ان يقول اني والله الحمد موفق مع اولادي. وليس بالضرورة ان يدخل في التفاصيل. لكن الخطوط العريضة لا مانع من الاعلان عنها - 00:16:10

كذلك ايضا تقدير المواقف الزوجية يعني تتعب مع الزوج في كذا. الزوج يتعب وهو يخرج الى البيت. ما اجمل ان ان تلقي الزوجة زوجها وهو راجع من العمل الذي يسترزق منه - 00:16:34

ويكفي نفسه وابواده منه ان تقدر هذا التعب. جزاك الله خيرا احتسب في هذا العمل. نحن نقدر تعبك وجهدك. ونحن نرى اثر هذا هذه الكلمات تخفف كثيرا كثيرا من - 00:16:51

الجفاف الذي يحدده العمل يحدده السفر التعب الذي يحدده كذلك الاحتكاك مع الاخرين. الانسان قد لا يمارس هذه العواطف مع الناس البعيدين بطبيعة التعامل لكن اذا فقدها من اقرب الناس اليه فهذه تكون مشكلة - 00:17:05

كذلك ايضا كذلك ايضا يعني التذكير بسالف الاحسان التذكير بسالف الاحسان يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول هنا رزقت حبها وكان لي منها ولد ويدرك سيرتها السابقة في صبرها وفي تقبليها عليه - 00:17:20

وایوانه وتجميده ایوانه رضي الله تعالى عنها وارضاها آآ لحظ ایضا من من الصور الجميلة يعني تقضلت انت في قضية البيت مع الاولاد ايضا. اي نعم. مع الاولاد يعني احيانا - 00:17:35

تقبل اخطاء الاولاد بطريقة تسبح العواطف اذكر احد الفضلاء اه جاء ابنته بنتيجة في الاختبارات كل اولاده نجحوا الا واحد الاولاد نجحوا الا واحد هذا الواحد رسب بكم خمسة مواد - 00:17:50

وجاء الولد والارض مسودة في خاصة انه لا يدري ماذا سيقول له ابوه وفي المقابل يرى كل اخوانه قد نجحوا ماذا قال ابوه لما جاء الغداء؟ وبين فلان والله منكسب لاجل الرسول - 00:18:08

يا ولدي انت انت يعني انت تظن ان معايير محبتك لي. محبتي لك من اجل الدراسة فقط انت احسن من كثير من الطلاب الذين نجحوا انت تحافظ على الصلاة. انت بار بي وياما - 00:18:24

بخمسة غيرك راسب في دينه ليس راسب في دنياه يقول فاصبح الولد الان يعيش نشوة عاطفية اكتر من الاخوان الذين نجحوا هنا في الاشياع العاطفي. جميل. في في نظرة تكاملية شاملة للميزات التي عند هذا الولد. نسأل الله ان يوفقنا اه جمیعا کما - 00:18:38

يعني كان نبينا صلى الله عليه وسلم قبل كل شيء ثم اه كما فعل هذا الرجل الفاضل مع ابنه وبهذا تكون باذن الله تعالى من المقتدين

بالنبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرتم من - 00:18:59

ما يكفي حقيقة لأن نكون آآ مشبعين لعواطف آآ من حولنا ومن يهمنا آآ امرهم انتم مشاهدي الكرام تشكرن على بقائكم معنا
مشاهدين لهذه الحلقة التي كان ضيفها وضيفها الدائم فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله - 00:19:09

مقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم نلقاكم على خير السلام عليكم ورحمة الله اسوة حسنة كان
يرجو - 00:19:28